فيمحصكم من تبعات المعاصي والسيات
فان قيل قد سبق ذكر الابتلاء في قوله
تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم فلم اعاده
اجيب بانه اعيد اما لطول الكلام بينهما
واما لان الابتلاء الاول هزيمة المومنين
والابتلاء الثاني سائر الاحوال والله عليم
بذات الصدور اي بما في القلوب قبل
اظهارها وفيه وعد ووعيد وتنبيه
على انه غني عن الابتلاء وانما يبتلي
ليظهر للناس حال المومنين من المنا
فقين ان الذين تولوا منكم عن
القتال يوم التقى الجمعان اي جمع
المسلمين وجمع المشركين يوم احد
وكان قد انهزم اكثر المسلمين ولم يبق
مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة
عشر رجلا ستة من المهاجرين ابو بكر
وعمر وعلي وطلحة وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص
انما استزلهم الشيطان اي طلب
منهم



اي طلب منهم الزلل بوسوسته ببعض
ما كسبوا من الذنوب بترك المركز والحرص
على الغنيمة ومخالفة النبي صلى الله عليه
وسلم فاظاهوه فشعوا التاييد وقوة
القلب حتى تولوا ولقد عفى الله عنهم
لتوبتهم واعتذارهم ان الله غفور
للذنوب حليم لا يعاجل بعقوبته
المذنب كي يتوب يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين
وهم ابن ابي واصحابه لعنهم الله
وقالوا لاخوانهم اي في شانهم ومعنى
اخوانهم اتفاقهم في النفاق والكفر
وقيل في النسب اذا ضربوا في الارض
اي سافروا فيها للتجارة وغيرها فماتوا
او كانوا غزا اي غزاة جمع غاز فقتلوا
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
اي لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذلك
القول في عاقبة امرهم حسرة في
قلوبهم اي لانهم اذا قالوا تلك المقالة

Copyright © King Saud University